المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 25-07-2006 العـــدد : 15817
الصفحـات : 3 المسلسل : 14

ملف صحفي

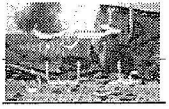

اتصالات بين قباني وصفير ولحام... وتأجيل الحوار الوطني الى موعد يتفق عليه

خوجة يشرح لبري مساعي السعودية لوقف العدوان ورؤساء الحكومة السابقون يؤكدون دعمهم المقاومة

المصـــدر : الحياة
التـــاريخ : 25-07-2006 العـــدد : 15817
الصفحـات : 3 المسلسل : 14

□ بيروت - «الحياة»

■ شهدت مكاتب المسؤولين اللبنانيين حركة ديبلوماسية ناشطة امس، موازية لحركة القيادات العربية والاجنبية في الخارج وفي اتجاه لبنان لايجاد مخارج لوقف العدوان الاسرائيلي الذي دخل امس يومه الثالث عشر، في حين اعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري عن تأجيل جلسة الحوار الوطني المقررة اليوم «نظراً الى استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان وذلك الى موعد يتفق عليه في ما بعد جميع اركان الحوار».

والتقى بري أمس، السفير السعودي في لبنان عبدالعزيز خوجة الذي اطلع منه على الوضع، وقال: «محزن ومرعب ما نسمعه وما نراه في كل يوم عدوان اسرائيلي غاشم على هذا البلد».

وأضاف خوجة: «الجميع يلاحظ ما تبذله المملكة العربية السعودية من سعي دؤوب لوقف إطلاق النار» مشيراً الى زيارة ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز الى فرنسا، وزيارة وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل الى واشنطن ولقائه الرئيس الأميركي جورج بوش والوزيرة كوندوليزا رايس، وانتقاله الى لندن وموسكو ثم الى بكين، وقال: «نحاول تحقيق وقف لإطلاق نار فوري، وإيجاد حل لتبادل الأسرى، وحل الأزمة بصورة مشرّفة، نحن جميعاً نبذل كل جهدنا لوقف إطلاق النار ووقف هذه المجزرة الرئيسة التي يتعرض لها هذا البلد الطيب لبنان، ونسأل الله ان يساعدنا على القيام بذلك وان يلهم أيضاً الزعامات هنا لإيجاد حل، وان يتحد اللبنانيون، وان يلهمنا الصبر، ويوهبنا القوة لمجابهة هذا المصير».

والتقى السفير خوجة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى، ووصف اللقاء بأنه «مفيد جداً ومثمر» وقال: «أطلعته على الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وهو يشعر بألم شديد لما يحدث في لبنان»، وتحدث عن زيارة ولي العهد الأمير سلطان الى فرنسا، وقال ان المباحثات التي اجراها كانت جدية، وكرر الحديث عن المساعي السعودية لمحاولة وقف اطلاق النار ووقف هذه المجزرة الرهيبة التي تعرض لها لبنان الشقيق»، آملاً ان «يحمي الله لبنان وكل شبر من ارضه واهله وان يلهمنا الرشد». وخاطب اللبنانيين بالقول: «هذه فرصة لأن تتحدوا مع بعضكم البعض، وان تصبروا وفرج الله قريب ان شاء الله».

وأجرى المفتي قباني اتصالاً بالبطريرك الماروني نصر الله صفير وتشاور معه في الأوضاع الخطيرة التي يمر بها الوطن، وكان تركيز على توحيد الجهود لإنقاذ لبنان وتعزيز وحدة اللبنانيين في هذه الظروف.

وتلقى المفتي قباني، اتصالاً من البطريرك غريغوريوس الثالث لحام من مكان إقامته في دمشق، واطمأن من المفتي قباني على الأوضاع وكان تركيز ايضاً على الوحدة الوطنية.

وفي المواقف الداخلية، عقد اجتماع لرؤساء الحكومة السابقين في منزل الرئيس سليم الحص، وكان الاخير التقى رئيس الحكومة فؤاد السنيورة مساء اول من امس، وضم الاجتماع الرؤساء السابقين الى الحص: أمين الحافظ، رشيد الصلح، عمر كرامي ونجيب ميقاتي، وجرى خلاله عرض التطورات في ضوء استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وأصدر المجتمعون بياناً اعتبروا فيه ان «الحرب التي شنتها إسرائيل على لبنان بربرية بامتياز، وهي حرب إبادة وتدمير بلا ضوابط ولا حدود»، وانتقدوا التشجيع الذي تلاقيه اسرائيل من «الدولة العظمى أميركا وبعض الدول الكبرى الأخرى، وأدهى ما في الواقع الذي نواجه في لبنان أنه قد يكون تعبيراً عن مشروع إسرائيلي - أميركي، بدأ تنفيذه في العراق ويراد إتمامه في لبنان، وهو مشروع تفجير فتنة فئوية يراد تعميمها على المنطقة برمتها».

وإذ أشاد المجتمعون «بروح التضامن السائدة بين اللبنانيين تعبيراً عن الوحدة الوطنية في مواجهة العدوان»، طالبوا «بتنفيذ جميع القرارات الدولية التي تعني لبنان، ومنها القرار ١٩٤ الذي يحفظ للاجئين الحق في العودة إلى ديارهم في فلسطين، والقرار ٢٤٢ الذي يقضي بجلاء الاحتلال عن كل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها مزارع شبعا، واحترام الشرائع الدولية وخصوصاً اتفاقات جنيف وحقوق الإنسان في التعاطي مع المدنيين».

واعتبروا ان المطالبة بتبادل الأسرى «امر طبيعي»، وشددوا «على وقف فوري لإطلاق النار ثم التفاوض غير المباشر على تسوية لأسباب الحرب الناشبة، والمهم ألا تأتي التسوية على حساب ثوابت وطنية أو قومية».

وطالبوا الحكومة «بالتمسك بالمطالب الوطنية وأهمها استرداد مزارع شبعا وتبادل الأسرى ووقف اعتداءات إسرائيل على لبنان نهائياً وتسليم السلطة اللبنانية خريطة الألغام المزروعة في الأراضي اللبنانية، ولا بد من أن يقام جسر تواصل بين الحكومة اللبنانية وقيادة حزب الله، تداركاً لأي فجوة يمكن أن تنشأ في الموقف اللبناني، عند مباشرة التفاوض غير المباشر مع العدو الإسرائيلي».

وحض رؤساء الحكومة السابقين «الهيئة العليا للإغاثة على تكثيف جهودها في نجدة المنكوبين»، ونوهوا «بما تقوم به من دور مشهود مؤسسات المجتمع المدني»، وطالبوا بالدعوة إلى عقد قمة عربية عاجلة «تطلق موقفاً عربياً واحداً موحداً ينهي الحرب على لبنان وفلسطين، فإذا لم تثبت جامعة الدول العربية فعاليتها في هذا الظرف المصيري العصيب، فما هو مبرر وجودها؟».

وأكد الرئيس الحص في رده على اسئلة الصحافيين ان «لا اعتراض منا على ما طرحته المملكة العربية السعودية في مبادرتها، والمبادرة جيدة عموماً ويبقى البحث في التفاصيل، ومطلبنا يذهب الى ابعد من المبادرات، نحن نطالب بعقد قمة عربية».

وقال الحص: «نحن نحيي المقاومة وندعو الى وقف فوري لإطلاق النار، لأن الحرب كيفما نظرنا اليها هي غير متكافئة، والسلاح الذي تملكه اسرائيل يتفوق على السلاح الذي نملكه نحن كماً ونوعاً بفارق كبير، وندرك ذلك ولكن المقاومة تقوم بعمل باسل واللبنانيون جميعاً من ورائهم، ولكن المطلب الآن هو وقف مسار المأساة الإنسانية المستمرة، ويجب ان يوضع لها حد بوقف فوري لإطلاق النار، هذا مطلبنا اولاً ثم يفتح باب التفاوض غير المباشر وهذا مطلب الجميع».

وأمل الرئيس ميقاتي ان «تأخذ المملكة العربية السعودية دورها التقليدي في جمع الشمل اللبناني، وان تكون الأفكار السعودية في طريقها الى التنفيذ العملاني».

'تكتل التغيير'

واعتبر «تكتل التغيير والإصلاح» النيابي في اجتماعه برئاسة ميشال عون «ان الحل الحقيقي ينطلق من ثقافة الاعتراف بمبدأ تبادل الحقوق المشروعة لكل اطراف الصراع»، معلناً انه «مع كل حل شامل وعادل يحترم حقوق كل الفرقاء ويؤدي الى بسط سيادة الدولة اللبنانية على كل اراضيها». كما أعلن رفضه «ربط الوضع اللبناني الراهن بالنزاع الاقليمي»، داعياً الى «ان يكون الحل في بيروت» ومرحباً بالمبادرات والمساعي العربية والدولية لوقف اطلاق النار «كمنطلق لحل بقية المشكلات بما يحفظ الحقوق المشروعة والعادلة لكل الاطراف ويحترمها وبما يؤسس الى سلام عادل وشامل ومستقر في الشرق الاوسط».